التحديات الإعلامية العربية في عصر العولمة الثقافية

الأستاذة : جفال سامية

قسم الإعلام و الاتصال

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

جامعة محمد خيضر – بسكرة (الجزائر)

ملخص:

إن منظومة العولمة لم تتحول إلى ظاهرة كونية إلا بفضل الثورة الاتصالية الشاملة. وفي ظل تأثيرات العولمة الثقافية على إعلامنا العربي، أخذ المعنيون من رجال الإعلام تقديم صيغ و تصورات لبناء استراتيجيات بديلة للعولمة الإعلامية الراهنة في عالمنا العربي تكون حلا لمعضلتنا الإعلامية.

Résume :

Le système de mondialisation ne s'est transformé en un phénomène planétaire que grâce à la révolution de communication globale. Et dans la perspective de l'influence de la mondialisation culturelle sur nos medias arabe les journalistes concernés ont commencé à présenter des formules et des images afin de construire des stratégies qui substitueraient la mondialisation médiatique actuelle dans notre monde arabe qui serait une solution à notre problème médiatiqu

إن رصد العولمة وفق مجريات تطورها وما ينتج عنها من تطورات، و بما تمثله من تحديات ، تطرح علينا تجاوز منطق قبولها أو رفضها. لأن مجموعة التفاعلات العالمية المصاحبة لها قد أصبحت وقائع فعلية، توجب علينا البحث الجاد في كيفية التعامل معها والتفكير النقدي في الاستراتيجيات و الخطط التي نمتلكها. والتي ستحدد موقعنا في مجريات الحدث على ضوء أهدافنا وإمكانياتنا و سبل الاستفادة منها. أي أن تأثيرات العولمة على رغم طابعها الكوني وما تملكه من طاقات ليست قدرا محتوما يحدد مصيرنا مما يجري سلفا، بل إن هذا المصير مرتبط إلى حد كبير بما سنعمل وكيف سنواجه. و لا يفيدنا في شيء تجاهل ما يجري أو رفضه انفعاليا؛ فلا موقعنا كإعلام عربي ولا أهدافنا المستقبلية تتيح لنا تجنب التفاعل مع ما يحدث على الساحة العالمية.

ومع إدراكنا العميق لتلازم الإخضاع السياسي والاقتصادي مع الهيمنة الثقافية. حيث لا فاصل حقيقي في سيرورة العولمة بين متغيرات الاقتصاد والسياسة وبين الثقافة والقيم. إلا أننا أمام مفاعيل ثورة الاتصالات والضخ الإعلامي المتواصل المرافق لمجتمع المعلومات، سنعمل من محاولات الانغلاق و الانكفاء الثقافي مجرد ردود فعل سلبية و غير فاعلة طالما بقي الواقع الراهن لعدم تكافؤ القوى.

ومع كثرة الحديث عن الإعلام والعولمة الذي اتسم بالاستقطاب الحاد بين تيارين الأول: يؤيد بحماس و دون تحفظ عولمة الإعلام، ويبرز إيجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الاتصال ، وتوفر للجمهور فرصا غير محددة لحرية الاختيار بين وسائل الإعلام والمعلومات. أما التيار الثاني

فيعارض بشدة عولمة الإعلام ويرفض ما يقال عن إيجابياتها، وينظر إليها باعتبارها نفيا للتعددية الثقافية و تسييدا لقيم الربح والخسارة، علاوة على الاعتداء على حرية وسائل الإعلام و تقويض سلطة الدولة لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات[1].

وفي سياق الجدل والنقاش حول العولمة فإن المتخوفين من مخاطر عولمة الإعلام على الثقافة العربية والتعددية الثقافية، واحتمال ظهور التنميط أو التوحيد الثقافي، ينطلقون من مسلمة نظرية؛ هي التأثير الطاغي لوسائل الإعلام التقليدية والأحدث كالوسائط المتعددة على حياة الفرد والمجتمع. أما غير المتخوفين من عولمة الإعلام فإنهم ينطلقون من مسلمة مضادة ترى أن تأثير الإعلام محدود.

والغريب أن بمقدور كل فريق الاستناد إلى أطر نظرية و دراسات إعلامية كثيرة تؤيد وجهة نظره وموقفه.والملاحظ أن حقل الإعلام والاتصال لم يبلور نموذجا أساسيا أو حتى نظرية شاملة تقدم فهما كاملا لعمليات التأثير الإعلامي. ويدور جدل و نقاش حول حقيقة التأثير ومدى التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام. فهناك من يركز على آثار الإعلام والاتصال على القيم والاتجاهات وأنماط السلوك لدى الفرد، فيما ترتكز نظريات أخرى على تأثير الإعلام والاتصال في المجتمع والثقافة والمنظمات الاجتماعية، ومن الصعب،بل ربما من غير المنطقي، القول إن إحدى هذه النظريات صحيحة وبقية النظريات خاطئة[2].

إن إعادة النظر والنقاش في هذا المقام لا تعني رفض حقيقة وجود عدم توازن وعلاقات الاستغلال بين أطراف عملية العولمة الإعلامية، ولكنها تعني عندنا التحليل النقدي الواعي لطبيعة التحولات المتسارعة في العالم، والنظر إلى تفاعلات الإعلام والاتصال والثقافة في إطار عملية العولمة من خلال أطر و مقارنات جديدة،تسمح لنا بفرز خيارات و بدائل عديدة

و متنوعة.

ومع إقرار الكتاب لكل ذلك فإن من الجوانب الشديدة السلبية الناتجة لانتشار العولمة الثقافية جراء عولمة الإعلام، انهيار السيادة القومية للإعلام العربي في ظل انهيار المفاهيم التقليدية حول القومية الحديثة؛ مثل السيادة على الفضاء وصنع السياسات الإعلامية وظهور تقسيمات جديدة للعالم قائمة على أساس الجغرافيا الفضائية. وتفكيك منظومة العلاقات والقيم الاجتماعية. إذ أصبحت العلاقة أحادية بين المرسل والرسالة الإعلامية ومستقبلها[3]. فالحدود التي هي إطار وعاء الدولة وسيادتها، تبدو عاجزة، أو هي عاجزة فعلا عن الوقوف في وجه الناسوخ والأنترنت وأطباق البث والالتقاط. والسلطة سواء كانت سياسية أم اجتماعية أم غير ذلك حيث تفقد قدرتها التقليدية السابقة على الإمساك بخيوط الحركة في المجتمع و الدولة، مع تعدد مصادر التأثير والمعلومات وسهولة الحصول عليها.[4]

كما تقوم وسائل الإعلام من خلال البث الواسع، بدور مركزي في اختراق منظومة القيم الثقافية العربية. من خلال ما تقوم به هذه الوسائل الإعلامية باستقطاب النخب المثقفة للترويج لفكرة العولمة و أيديولوجيتها، عبر

الحوارات ونشر نتائج المؤتمرات والندوات. حيث يتم تكثيف جهودهم من أجل إعادة تشكيل الرأي العام العربي والعالمي.

لكننا على المستوى المحلي العربي، و بفعل الاختراق الثقافي. و بالنسبة لنوعية السوق فإن هناك تكالبا لتقديم ما يرغب فيه الجمهور.

و تعميم الإعلام و الاتصال المحلي أو المعولم لثقافة الاستهلاك و المتعة، وتقديم مضمون كالذي نراه سيئا و محبطا ويقتل فينا ملكة الإبداع والتفكير، مضمون يعين على قتل الوقت و لا يضيف شيئا مفيدا.

بل إننا لو اتجهنا إلى الشباب العربي باعتباره أهم أهداف الإعلام المعولم، لوجدناه يبدو مهددا أكثر من غيره بمخاطر هذا الاختراق على النحو الذي يبرزه محمد عابد الجابري حين يؤكد خصوصية العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية عندما يتعلق الأمر بالوطن العربي:« فالاختراق الثقافي الذي تمارسه العولمة لا يقف عند حدود تكريس الاستتباع الحضاري بوجه عام، بل إنه سلاح خطير يكرس الثنائية والانشطار في الهوية الوطنية والقومية، ليس الآن فقط، بل وعلى مدى الأجيال الصاعدة والقادمة، وذلك أن الوسائل السمعية والبصرية، المرئية و اللامرئية التي تحمل هذا الاختراق وتكرسه إنما تملكها وتستفيد منها فئة معينة هي النخبة العصرية و حواشيها، هي التي تستطيع امتلاكها والتعامل مع لغتها الأجنبية بحكم التعليم العصري الذي تتلقاه. » و النتيجة لهذا الوضع المفروض عنده أن« عموم الشعب وعلى رأسه النخبة التقليدية فهو في شبه عزلة، يجتر بصورة أو بأخرى ثقافة الجمود على التقليد (...) واستمرار إعادة إنتاج متواصلة و متعاظمة للثنائية نفسها ، ثنائية التقليدي

و العصري، ثنائية الأصالة والمعاصرة، في الثقافة والفكر والسلوك»[5].

والمتأمل فيما يتلقاه الشباب العربي اليوم من خلال وسائل الإعلام الوطنية، يتبين أن هذه الوسائل نفسها ترسخ هذا التناقض الخطير داخل الثقافة الوطنية. فهي من ناحية تكثر من بث أفلام العنف و الجريمة والانحراف المحملة بالقيم السلبية وتشغل كل فترات الإرسال بالممنوعات والمواد الاشهارية المثيرة التي تعزف على وتر الغرائز والشهوات. وهي من ناحية أخرى تعرض برامج دينية تلقى إقبالا ملحوظا من قبل الشباب كالحصص التي يقدمها « الدعاة الشباب » وبعض الفقهاء والمتخصصون في شؤون الدين، التي باتت تستقطب جيل المستقبل، فهي ظاهرة لافتة للانتباه على اعتبار استقطابها أعدادا كبيرة من الشباب العربي المسلم داخل البلاد العربية و خارجها[6].

إننا أمام برمجة متناقضة تتقاذف فيها الشباب العربي الأغاني الماجنة وأفلام العنف والإثارة والإعلانات الحالمة، وبرمجة روحانية وعقائدية تتحدث عن مثل سامية وقيم عليا. إنه تأسيس« لتناقض داخل الثقافة القومية حيث يبث الجهاز ذاته المسلسلات والإعلانات التي تمجد الخيانة وسلوكيات الانحراف، و في الوقت ذاته يعرض لبعض المادة الدينية التي تبشر بقيم النقاء والطهارة، الأمر الذي خلق لدى المشاهد حالة من الحيرة والارتباك أو حالة تتساوى فيها كل القيم ، منحرفة كانت أو سوية، وهو ما يجعل المشاهد يقبل القيم المنحرفة كما يقبل القيم السوية[7]».

ويستخلص المتلقي العربي بعد ذلك و بدقة الإشكاليات والمخاطر والتحديات الأخلاقية والاجتماعية الناتجة عن الإنجازات في مجال الإعلام

العالمي. و لعل ما يأتي على رأس تلك المخاطر والتحديات هو ما قد تتعرض له المكونات الأساسية للثقافة العربية ممثلة في الدين واللغة العربية والوعي التاريخي بالذات الآخر. ويقابل ذلك على مستوى المنطقة العربية المعوقات التي تحول دون قيام وسائل الإعلام العربية بأدوارها المفترضة، والتي يكمن بعضها في طبيعة العمل الإعلامي ذاته. كما يرجع بعضها إلى سطوة المصالح التي تجسدها الحكومات والجهات الخارجية.

لقد بدا الواقع العربي . على مستوى رسمي وشعبي . واقعا ممزقا فيه التناحر السياسي الذي ينعكس على الواقع الثقافي والإعلامي[8]. إن المقومات الثقافية والقيم الحضارية التي تشكل رصيدنا التاريخي، لن تغني ولن تنفع بالقدر المطلوب والمثمر والفاعل في مواجهة العولمة الثقافية، ما دامت أوضاع العالم الإسلامي على ما هي عليه، في المستوى الذي لا يستجيب لطموح الأمة.

ومع ذلك كله فإن العولمة لن تستطيع أن تكون نقيضا حقيقيا للهوية، ولن تتمكن من إلغاء حدود هويات الأمم والشعوب وتمحو ثقافاتها التي هي مصدر اعتزازها، ورمز سيادتها. وهذا ما أكده المؤتمر العام للأمم المتحدة للتربية والعلوم و الثقافة " اليونسكو" في دورته الرابعة عشرة بتاريخ 1966/11/4م، في المادة الأولى من إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي[9] التي جاء فيها ما يلي:

1 . لكل ثقافة كرامة وقيمة يجب احترامهما والمحافظة عليهما.

2 . من حق كل شعب ومن واجبه أن ينمي ثقافته.

3 . تشكل جميع الثقافات، بما فيها من تنوع خصب، وبما بينها من تباين وتأثير متبادل، جزءا من التراث الذي يشترك فيه ملكية البشر جميعا.

وفي ظل هذا النموذج من تأثيرات العولمة الثقافية على إعلامنا العربي و ما خلفته من تناقضات عميقة على مستوى التفكير الجاد النافع، القومي الوطني، أخذ المعنيون من رجال الإعلام والباحثون من تقديم صيغ وتصورات لبناء استراتيجيات بديلة للعولمة الإعلامية الراهنة في عالمنا العربي تكون حلا لمعضلتنا الإعلامية. وإنه من الضروري هنا الحذر من السقوط في الوصفات الجاهزة عند الحديث عن مستقبل الإعلام العربي في ظل العولمة الثقافية والتحولات الاقتصادية و الاجتماعية التي تهز العالم اليوم، فليس هناك وصفة سحرية، وليس هناك في تاريخ تطور المجتمع البشري حل جاهز. إنما نحن في حاجة إلى دقة التحليل ورصانة الفهم من قبل المتخصصين في مجال الإعلام العربي والعالمي.

إن نقطة البدء في قيادة المنظرين الإعلاميين العرب لهذا الصراع، هي المشاركة النقدية في الجدل العالمي الدائر حول إشكاليات العولمة والقضايا والتحديات التي تطرحها على شعوب العالم[10]. و يتصور الباحثون العرب أن طرح هذه الإشكالات يساعد في فهم وتحليل اتجاهات وأنماط التفاعل بين عولمة الإعلام بثقافته الأحادية والهوية الثقافية العربية. ومن ثم تحديد الفرص والمخاطر والخيارات المتاحة أمام الثقافة العربية. و من مثل هذه الإشكالات؛ مناقشة مستقبل علم الإعلام أو الاتصال، والتأثير الإعلامي والثقافة ، وعولمة الإعلام و حرية الإعلام، والفرص والمحاذير، وغيرها من القضايا.

و قد بين الإعلاميون شروط التخلص من أكبر هزيمة إعلامية نعانيها الآن وأعني الاستسلام لهذا الضرب الوهمي من العولمة المضنون حاصلا ومطلقا و وحيدا بعد أن أدركنا طبيعة العولمة بصنفيها؛ صراع إرادات بين ضربين من العولمة: إحداهما تفسد الوجود الإنساني الحضاري والتاريخي، والأخرى تثمر الوجود الإنساني فتصلحه. وإنما العولمة الثقافة ستصطدم بحاجز قوي هو الإنسان، وهذا الحاجز الجبار يجعل قابلية الثقافة للعولمة ضعيفة محدودة[11].

وباعتبار إن مستقبل الثقافة العربية وتفعيلها ليس مرهونا بالتحديات الخارجية التي تحملها العولمة على أهميتها فحسب، « بل يتصل بقدرة هذه الثقافة على إقامة حوار داخلي بين اتجاهاتها وتياراتها وأفكارها، أي بقدرتنا كعرب على إعادة بناء وحدة الفضاء الثقافي العربي بما يضمن حرية تبادل الأفكار والمنتجات الفنية والأدبية إلى جانب تدعيم النشاط الإبداعي

و تحريريه من الممنوعات والمحرمات بحيث يصبح الحوار الثقافي الحضاري العربي مقدمة وشرطا لأي ممانعة ثقافية أو مبادرة منتجة للتواصل مع الثقافات الأخرى».[12]

إذن لابد من إحداث الموازنة التقريبية، والمقارنة الجادة في جدل نافع بين واقع الإعلام العربي بين الخصوصيات الثقافية العربية والثقافة العالمية. ومدى موقع الخصوصية الثقافية العربية في وسائل الإعلام العربية، ومقدار الانصهار الحضاري عبر هذه الوسائل. ولسنا نسلك هنا طريق التعسف في استنطاق القراءات العربية، أو إحداث المقارنة التي نبرز من خلالها تفوق

الطرح الرافض لآثار العولمة الثقافية عبر وسائل الإعلام العربية على أنصار العولمة والمتحمسين لها. فليس هذا أو ذاك من أهداف ومرامي هذا البحث. وإنما نبتغي تحقيق هدفنا المنشود، وهو أن نبين بما لا يدع للشك أو الريب – انطلاقا من الآثار الإعلامية– مقدار النفع و قيمة الضر اللذين ينتجان من تأثيرنا الحتمي بالعولمة.

لقد أدركت القيادات الإعلامية في الدول العربية أهمية الإعلام ليس في مواجهة آثار الثقافة العالمية فحسب. وإنما المساهمة في التمييز بين ما تحمله هذه الثقافة. وتأكد أن للإعلام العربي و خصوصا القنوات الفضائية منه دورا مهما في الحفاظ على الشخصية والهوية ، ومقاومة التأثيرات الفكرية المعادية والهدامة.

وهنا تبرز المسؤولية الكبرى التي تقع على وسائل الإعلام العربية في مواجهة التحديات العولمية الجديدة. و هي في أبسط أدوارها تقوم بتبسيط المعرفة العلمية وإيصالها إلى مختلف الشرائح و المستويات الجماهرية من خلال الإعلام المقروء والمرئي والمسموع. وهو ما يعرف بالبديل الإعلامي . حيث يقوم المنظرون العرب من الإعلاميين وبمؤازرة الفئات والنخب الفكرية الواعية، برفع التحدي و مواصلة بذل الجهد لإيجاد وخلق أساليب حديثة، تجمع بين رد مخاطر العولمة الثقافية والحفاظ على مكتسباتها الحضارية باعتبارها إرثا إنسانيا عاما.

كما يتصور الإعلاميون أن الحل لهذا الأمر من الجانب الإعلامي، هو التخطيط وتحديد احتياجات الجمهور العربي الذي نسعى للوصول إليه. والإنتاج العربي والاستثمار فيه النافع من خصوصيتنا في إبداع جيد

و الانفتاح على المواد الجيدة والممتازة والعالية النوعية التي تكون رافدا لهذا الإنتاج.

خاتمــة :

و يمكننا في هذا المقام جمع تلك الرؤى و الحلول المقترحة لهذه المشكلة البحثية فيما يلي:

1. لا مناص من العمل في عصر العولمة من فتح حوار فعلي تشارك فيه كل فعاليات المجتمع العربي وخاصة قوى المجتمع المدني للاتفاق على أسس و ضوابط ثقافية لعملية التفاعل بين الثقافة العربية وعملية العولمة في الإعلام.

2- تعظيم المشاركة الإيجابية للثقافة العربية في استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلوماتية . ويتطلب ذلك تطوير القدرات الاتصالية والإعلامية والمعلوماتية العربية.

3. تطوير الإعلام العربي وفق سياسة إعلامية عربية موحدة ، تشرف عليها هيئات فكرية واعية قادرة على تشخيص الواقع الإيديولوجي للقوى العالمية. مع ضرورة إعادة صياغة دور الإعلام العربي في أقاليمه المختلفة لإذابة الحواجز الفكرية والنفسية بين أبناء الشعب العربي.

و تحصين الإنسان العربي باعتبار الإعلام خط الدفاع أمام التيارات المتلاطمة

التي تحاول زعزعة قيمه وشخصيته وهويته

وهذا يأتي دور المثقفين العرب مسهما في التوعية بمخاطر عولمة الإعلام ، والسعي في الوقت نفسه للاستفادة من الفرص التي تتيحها و تعظيم مشاركتهم فيها.

4. اتخاذ إجراءات حمائية على غرار ما قام به البرلمان الأوروبي، عندما قرر إلزام صناعة السينما و التلفزيون بتخصيص 51 % من برامجها للإنتاج الأوروبي[13]. وكذلك ما قامت به فرنسا لحماية صناعة السينما حيث فرضت ضريبة قدرها 11 من المائة [14]على بطاقات الدخول إلى دور العرض تستخدم في دعم صناعة السينما الفرنسية.

5– العمل على المستوى الدولي من أجل ترسيخ مبدأ التعددية الثقافية واحترام كل الثقافات.

وفي ظل ظروف العولمة، حيث لم يعد هناك مجال للكيانات الصغيرة، و إنما للتجمعات الكبيرة، فإن تحديات المستقبل تفرض على شعوب الأمة العربية و قادتها السعي إلى التضامن و وحدة الصف لتكوين وحدة إقليمية قادرة على تحقيق تلك المسؤوليات والالتزامات التي اقترحها خبراء الاتصال العربي كي نقدم إعلاما عربيا قادرا على استثمار العولمة الثقافية.

الهوامش و المراجع

[1] ـ محمد شومان، عولمة الإعلام و مستقبل النظام الإعلامي العربي.عالم الفكر ، العدد4 يوليو 2004 .الكويت، ص 161.

[2] ــ محمد شومان ،عولمة الإعلام و الهوية الثقافية العربية الفرص والتحديات.التكامل بين أجهزة الإعلام و أجهزة الثقافة في الوطن العربي. تأليف نخبة من الباحثين العرب، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم. تونس 1984ص93.

[3] . يرى الأستاذ مؤيد عبد الجبار الحديثي أن النظم العربية لم تتوصل لإيجاد نظام أمني إعلامي واضح، و أن كافة الدراسات و الندوات التي عقدت بهذا الخصوص لم تتبلور و ترتق لتكون مفهوما عمليا خاصا بها . ولعل مرد ذلك،أي نظام عربي – في عصر العولمة و المعلوماتية – الاتصالية أضحى غير فاعل في أدواته المعنوية الاتصالية. و أن أغلب دول المنطقة، أصبحت غير قادرة على السيطرة التامة على نوع و كم المعلومات التي تصل على عقول مواطنيها ، ذلك لوفرة المعلوماتية. إن تحديات الإعلام المعولم لم تكن في أنه ينقل الفرد العربي إلى اللاوطن إنه ينقله إلى المؤسسات و الشركات العالمية، عالم (فاعلين) وعالم (ومفعول فيهم). مستهلكون للسلع و الصور و المعلومات. إنهم خاضعون لحركات و سكنات مفروضة. فهل العالم العربي يمتلك القدرة لإيجاد مفهوم موحد للأمن الإعلامي ؟ (العولمة الإعلامية. الهلية للنشر والتوزيع. الأردن، عمان، 2002 م ط:1. ص 10)

[4] . انظر تركي الحمد، الثقافة العربية في عصر العولمة. دار الساقي. بيروت، 1999. ط: 1. ص30.

[5] . العرب و العولمة، العولمة و الهوية الثقافية: تقييم نقدي لممارسات العولمة في المجال الثقافي.ص302 .303.

[6] ـ المنجي الزبيدي، ثقافة الشباب في مجتمع الإعلام.عالم الفكر، العدد:1. الكويت ، سبتمبر 2006. ص222.

[7] . المرجع نفسه.

[8] . انظر صالح خليل أبو أصبع، تحديات الإعلام العربي. دار الشروق للنشر و التوزيع.عمان ،1999 ،ط:1. ص74.

[9] ـ محمد علي الفرا، العولمة و الحدود. عالم الفكر، العدد4 .الكويت . يوليو 2004 ،ص90.

[10] . وقد كان لبعض المراكز العلمية في بعض الدول العربية دور في إثراء هذا المجال، وكان موضوع المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب

و الفنون وقد انتهى المشاركون في المؤتمر أن العولمة تمثل أحدث مظاهر الهيمنة الغربية في عالم أحادي القطب. و إن هذه الهيمنة تتبدى عبر السيطرة العسكرية والسياسية و الاقتصادية و امتلاك وسائل الاتصال والإعلام

و احتكار المعلومات. و على الرغم مما تتيحه العولمة من ميزات الاتصال و تبادل، إلا أنه ينبغي تأكيد مخاطر العولمة على العالم العربي من حيث تهديد الهوية الثقافية. و قد دعا المشاركون إلى تعزيز آليات حماية الخصوصية الثقافية من خلال الاعتناء باللغة ، و تحديث وسائل و مضامين تدريسها، و تعميق ملامح الثقافة العربية الإسلامية، و العمل على إيجاد صيغة إعلامية مشتركة تصون الخصوصية وتواكب العصر في مواجهة وسائل الإعلام

الأجنبية. (مؤتمر الثقافة و الإعلام بين الواقع و الطموح). القاهرة:الهيئة العامة للقصور الثقافية، 1997.

[11] . انظر عبد المجيد البدوي، العولمة و الثقافة و وسائل الإعلام الجماهيري، ، مجلة الإذاعات العربية، العدد:3.تونس 2001. ص11.

[12] . حامد خليل، الثقافة العربية و حوار الحضارات.ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السنوي الثالث للمركز العربي للدراسات الإستراتيجية،ص3.

[13] . انظر ورقة الأستاذ محمد شومان بعنوان: عولمة الإعلام و الهوية الثقافية العربية.ضمن المؤتمر السابع للمجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان العولمة و الهوية الثقافية. (العولمة و الهوية الثقافية. سلسلة أبحاث المؤتمر السابع. المشرف العام: جابر عصفور. المجلس الأعلى للثقافة.أفريل 1998).

[14] . المرجع نفسه.